

بيان السيد/ وزير الزراعة والغابات – جمهورية السودان في اجتماعات مجلس محافظين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية (ايفاد) الدورة 46 ، روما – إيطاليا 14 – 15/فبراير 2023م

السيد/ رئيس مجلس المحافظين

السيد/ أفرو لاريو – رئيس الصندوق

السيد/ فخامة الرئيس حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الاتحادية

السادة والسيدات المحافظين، السادة رؤساء الوفود، السادة ممثلي البعثات الدبلوماسية، الحضور الكريم بمقاماتكم السامية:

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ،،،

اسمحوا لي بأن أبتدر كلمتي وفي ظل إنعقاد هذه الدورة بتقديم التهنية ، بإسمي وبأسم حكومة السودان وشعبه لرئيس الصندوق بمناسبة توليه المنصب متمنين له النجاح والتوفيق والساد في مهمته.

الإخوة والأخوات محافظي الصندوق وممثلي الدول والوفود ...

تأتي هذه الاجتماعات والعالم يشهد تحديات بالغة التعقيد وأهمها كيف يمكن تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي لشعبنا في ظل تأثير النظم الزراعية والغذائية وعلى نحو كبير بجملة من الصدمات ، وتظل التغيرات و الظواهر المناخية المتطرفة من دورات جفاف متكررة ، وفيضانات بجانب الصدمات الاقتصادية ، وحالات النزاع والصراع الدوافع الرئيسية الكامنة وراء الاتجاهات الأخيرة في إنعدام الأمن الغذائي غير ان التغيرات المناخية تأثيرها متعدد الأبعاد والعامل الأساسي في تشكيل الواقع الذي نعيشه الآن ويؤكد بصورة جلية انتكاس جهود العالم نحو القضاء على الجوع وإنعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بجميع أشكاله حيث أصبح هدف تحقيق الأمن الغذائي بعيد المنال والمسافة اللازمة لتحقيقه أخذته في الإتساع.

وكما أصبح تأثير التغيرات المناخية تأثير مباشر على حق الإنسان في الحصول على الغذاء والعيش بكرامة وذلك بتأثيرها السالب على الإنتاج والإنتاجية، إنعدام الأمن المائي، تدهور الأراضي والمراعي والغابات والتنوع البيولوجي، تآكل الأصول وتدمير سبل كسب العيش، الهجرة القسرية ، وإستمرار الصراع من أجل الموارد، و ازدياد معدل الأمراض والأفات العابرة للحدود، ولا سيما بأن أكثر الفئات تضرراً هم الفئات التي تعيش في البيئات الهشة والمناطق الريفية المهمشة.

الأخوة الحضور ...

يجب أن نعترف بأن التغيرات المناخية وتأثيرها بسبب أفعالنا، كما يجب أن نعترف بأن تغير المناخ يهدد إستدامة بيئتنا ومواردنا وكذلك إزدهار البشرية دون إستثناء ومما يعنى أننا لا يمكن أن نتجاهله وإلا ستكون تكلفة هذا التجاهل عالية وستدفع ثمنه الدول النامية والشعوب الضعيفة وبصفة خاصة صغار المزارعين والرعاة والفئات الضعيفة من النساء والأطفال والأشخاص ذوي الإعاقة .

الحضور الكريم ...

لابد من العمل والتنسيق سوياً وحشد الموارد من أجل تحقيق أمن غذائي، وبيئة آمنة ومستدامة ينعم بها الجميع، كما يجب ان تكون الزراعة الخضراء والقادرة على التكيف مع المناخ مفتاحاً لجعل الزراعة جزءاً من حل تغير المناخ.

كما يجب أن يكون التحول من خلال تبني إستراتيجيات إستباقية ونهج شامل ومتعدد يحكم الترابط والتكاملية بين القطاعات الثلاث المياه والزراعة والطاقة من خلال تطبيق حلول مبتكرة هدفها توفير غذاء صحي كافي مع إنخفاض البصمة الكربونية.

كما يجب تبني إستراتيجيات لتحفيز التحول العاجل واللازم لنظم غذائية وزراعية أكثر فعالية وكفاءة ولتكون جزءاً من حل أزمة المناخ ولا بد ان تكون الفئات الضعيفة والشعوب الاصلية لها دور اساسي و الحق في إتخاذ القرار وتبني هذه الحلول .

الأخوة الكرام....

لابد من التنسيق من أجل تجميع المدخرات وتحريك القطاع الخاص للإستثمار في الزراعة الخضراء، والتكنولوجيا والتقنية الخضراء، والبنية التحتية الخضراء، وخلق فرص ووظائف خضراء خاصة للشباب، كما لابد من التنسيق وتجميع المدخرات وإستثمارها لخلق أمن المناخ والعمل سوياً لتمكين الفئات الهشة من الإستفادة من التعويضات المخصصة للدول المتضررة من التغيرات المناخية ، كما يجب أن توجه هذه التعويضات المخصصة بصورة عادلة للجميع ودون إستثناءات وشروط ومعايير سياسية مسبقة.

الحضور الكريم ...

أسمحو لي بأن أتقدم بالشكر وأن اثنم عاليا جهود الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والذي ظل يقدمها لبلادي، متبعاً في ذلك نهج تحسين الأمن الغذائي والتغذوي، تحسين دخول فقراء الريف والعمل جنباً إلى جنب من أجل تأسيس عملية التنمية وبناء السلام وذلك من خلال دعم قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية ، المراعي، والغابات، وتوجيه إستثماراته في العديد من المشاريع والأنشطة والتي غطت معظم ولايات السودان وبصفة خاصة المناطق المطرية وبالتركيز على الأنشطة المحققة للأمن المائي " مشروعات حصاد المياه" وبناء وتأهيل الموارد الطبيعية وتحسين إمكانيات الوصول إلى الخدمات والأسواق في المناطق الريفية بدعم و تأسيس البنية التحتية الأساسية " المسارات والطرق الريفية ، كما يعمل الصندوق على إقامة شراكات مع القطاع الخاص ومقدمي الخدمات ، أيضاً يبذل جهود حثيثة لتأسيس سلاسل القيمة للمنتجات الزراعية وتطوير ريادة الأعمال الزراعية، كما يعمل من أجل إستفادة السودان من مبادرة التمويل الأخضر الشامل.

ومن هنا أسمحو لي بأن يمتد شكري وتقديري للمكتب القطري بالسودان لكل الجهود والتنسيق المتكامل الذي ينتهجه معنا.

السيدات والسادة...

أخيراً يجب أن أؤكد لكم بأن جهود السودان مستمرة من أجل تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي وذلك بتبني مبادرة السودان للأمن الغذائي وهي مبادرة يسعى السودان من خلالها حشد كل موارده ومدخراته من أجل تحقيق الأمن الغذائي، فالسودان لديه الإمكانيات والموارد التي تمكنه من المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي لشعبه ولشعوب العالم أجمع ومن هنا نفتح الباب للتعاون وتنسيق الجهود والاستثمار خاصة في مجالات الاستثمار في رأس المال البشري و بناء القدرات الوطنية ودعم التكنولوجيا والعمل البحثي والتقنيات والإبتكارات الذكية لدعم الإنتاج رأسياً، تأسيس البنية التحتية الخضراء و مجالات الطاقة المتجددة، التصنيع الزراعي والقيمة المضافة للمنتجات الزراعية خلق فرص خضراء لشباب السودان، ودعم وتحفيز القطاع الخاص وبرعاية من الصندوق بناء شراكات بين القطاع الخاص والعام الاجنبي والمحلي في مجالات الأمن الغذائي.

و أسأل الله أن يوفقتنا جميعاً ...

ولكم الشكر والتقدير لحسن الإستماع..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته